وحملت التثنية في قلب كما لا يقال فعلى هذا يلزم اتباع الاصل على الفرع لانا نقول الشيء الواحد يكون
اصلا باعتبار وفرعا باعتبار آخر الا ترى ان المصدر اصل للفعل في الاشتقاق عند اصحابنا
وفرع عليه في الاعلال اذ الفعل اصل فيه لثقله فكذا امكن ان يكون التثنية اصلا للجمع بانها
كثيرة الاستعمال وفرعا عليه في الاعلال اذ الجمع اصل في الثقل كالفعل ح يندفع الاعتراض ومن البصريين
من قال انما جعلت الواو ياء في التثنية حتى يقع الفتحة على الميم القلب لاعلى الواو الضعيف قوله
وادخل الميم في انما كما في ضربتما زيدت الميم في انما كما في ضربتما زيدت الميم في تثنية الضمير المرفوع
المنفصل للمخاطب نحو انتما لانه لو لم يزد الميم لالتبس بالف الاشباع كقول الشاعر ابا منذر
فاصاب قلبي وقال من المطالب قلت انا وهذا معنى قوله كما مر في ضربتما ثم زيدت الميم في الجمع
حملا على التثنية في زيادة الميم وهذا معنى قوله وحمل الجمع عليه قوله ولا يحذف الواو هو لغة
حروف من القدر الصالح اي ولا يحذف الواو من هو لغة حروف هو من القدر الصالح
والمراد من القدر الصالح ان يكون على ثلثة احرف مبتداء به وحرف يوقف عليه في حروف
يتوسط قوله ويحذف او هو الخ اي ويحذف الواو من هو اذا اتصل بشيء آخر لحصول
كثرة الحروف بالاتصال مع ان الواو وقع طرفا فحذفت فبقي الهاء مضمومة بالدليل على الواو
المحذوفة نحو انك انتهاء اذا كان ما قبلها مكسورا نحو غلامه وفي ياء ساكنة نحو في ذلك

يسر اذا وجد بهذا ان لا مران لانه لو لم يكن يجاز الخروج من الكثرة الحقيقية او التقديرية
الا الضمة الحقيقية وهو مستثقل اعلم ان حذف الواو من هو اذا اتصل بشيء آخر ليس بواجب
بل جايز كقوله فما لها البلاء المبين وهو العزيز الحكيم قوله ويجعل ياء هي الخ قوله وبادية باداة
اعلم ان لاختلاف المذكور فرق هو آية بعينه فرق اذا عرفت هذا فاعلم ان ياء هي يجعل الفا فيقال
بالحا يجعل الياء في ياء غلامي الفا فيقال يا غلاماه وفي بادية يا باداة للخفة قوله ويجعل تثنيتها الخ اي
يجعل ياء هي ياء فيقال هما لئلا يقع الفتحة على الياء الضعيف مع ضعفها واعتراض البعض
على المصنف بان قوله مع ضعفها تكرار وقع بلا فايدة اقول هذا لا اعتراض انما يرد ان لو كان
الضمير المجرور البارز راجعا الى الياء وهو ليس براجع اليها فكما بل الى الفتحة في لا يرد قوله
واشدد نون هن لما مر في ضربتن اي شدد نون هن اللغة المذكورة في ضربتن قوله واثنا عشر نونا
للمنصوب المتصل نحو ضربنا اي ضربنا المنصوب المتصل اثنا عشر نونا نحو ضربن ضربنا
ضربك ضربكما ضربكم ضربك ضربكما ضربكن ضربه ضربهما ضربهم ضربها ضربهما ضربهن قوله
ولا يجوز في الضمير المتصل اجتماع الفاعل والمفعول لان اجتماعهما لو جاز لزم ان يصير الشخص الواحد
فاعلا ومفعولا في حالة واحدة وهو ممتنع فلا يقال ضربك وضربتني بل ضربت نفسك وضربت
نفسي سايل ان يقول يلزم ان يكون الشخص الواحد فاعلا ومفعولا في حالة واحدة في ضربت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)